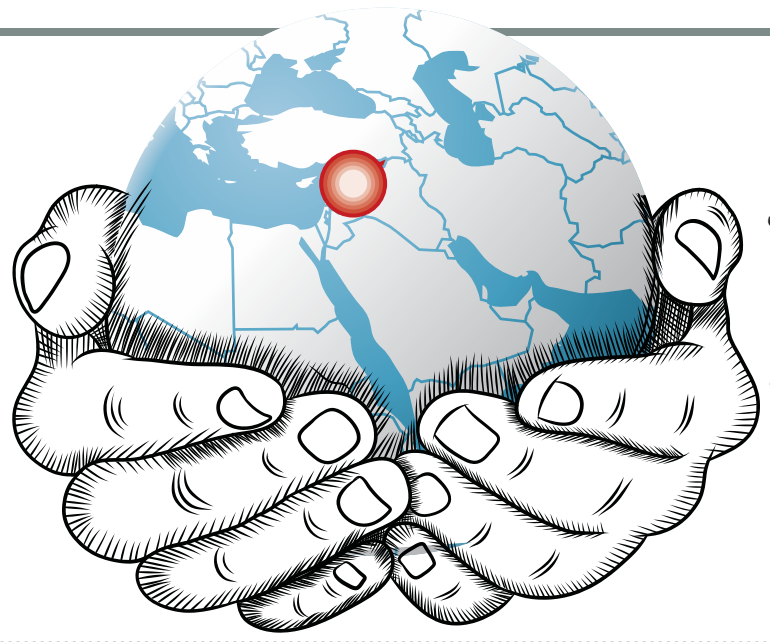

الدعم الصادق

منذ اندلاع الأزمة السورية في العام 2011، وجدت الدول العربية المنهكة بفعل تعدد الصراعات نفسها أمام تحد أخلاقي وإنساني جديد، فرضته بشاعة تعامل النظام السوري مع شعبه، فتقاسمت أزمتهم مع أزماتها، وتبارت، كلٌ بما تملك، في إغاثته والوقوف معه في محنته، فمنها التي وفرت الأرض في المبتدأ وأقامت المعسكرات، لتهب أخرى لتحسين أوضاع تلك المعسكرات وجعلها صالحة لحفظ كرامة هذا الشعب الكريم، فتسابقت قوافل الدعم والمؤازرة، وشدت المنظمات العربية الرحال صوب كل سوري قذفت به الحرب خارج بلده، ولعل كثير من ذلك الجهد ظل غير منظور ولا معلوم، باعتباره لم يتم في إطار «البروباغاندا»، وإنما تم في صمت بعيداً عن الأضواء، باعتباره نجدة شقيق لشقيقه، ولا نقول إن الدول العربية فعلت كل ما في وسعها للسوريين، وإنما هو جهد يُحسب لها، وتطاول الأزمة يضعها أمام تحدي تقديم المزيد. «البيان» في الصفحات التالية تحاول تسليط الضوء على بعض ما قُدِّم.

الغوث العربي للاجئين السوريين

عـونٌ بـلا مَـن

الإمارات قدّمت أكثر من مليار دولار وقوافل بلاد زايد الخير بادرت باستقبال اللاجئين

السعودية استضافت 1.5 مليون سوري وأياديها بيضاء

أربعة عشر مليون سوري بين لاجئ ونازح رقم يصعبُ تخيله لكنه واقع، الأزمة السورية تُعد اختباراً حقيقياً للعديد من القيم التي شحنت بها الكتب وصدح بها المغنون ولم تغادر ما تنتجه مدن السينما إلا ما ندر. فيما سبق كان العالم يتحدث دونما حساب أو امتحان حقيقي يصدق القول بالعمل، إلى أن بدأت الحرب السورية التي انصب الكثير من التركيز المتعلق بها على قضايا التكتيكات العسكرية والسلطة السياسية، ولم تجد الأزمة الإنسانية الكبيرة معالجة لائقة، فتلفحتها دول الجوار السوري دونما كثير ضجيج بعون صادق من الدول العربية مثل الإمارات والسعودية والكويت، وحتى اليمن قبل نكبته كان له في عون اللاجئين السوريين سهم.

استخدم نظام الرئيس بشار الأسد منذ بواكير الأزمة اللاجئين كسلاح يريد به تخويف دول وشعوب وقفت إلى جانب السوريين في رغبتهم بالتخلص من نظام ارتأوا انه لم يعد يلائمهم ويبغون منه فكاكاً، فانتهج سياسة الأرض المحروقة لإجبار السكان على الفرار بحثا عن الأمن والأمان وهروبا من آلة قتل لا ترحم صغيراً ولا تنظر لشيخ كبير، فاستقبلت لبنان على ازماتها العديد وتجاوز منذ ابريل 2014 عدد اللاجئين فيها حاجز المليون، ليأتي الأردن ويستقبل ما لا يقل عن مليوني لاجئ بعضهم في المعسكرات وآخرون اختاروا ان يعيشوا في المدن ووسط السكان، بينما عطلت البلدان الخليجية قوانينها المنظمة للهجرة لصالح السوريين فاستقبلتهم من غير كاميرات العدسات وتصريحات المسؤولين ووفرت لهم المأوى والعلاج والتعليم ومنحتهم تميزاً خاصاً في أذونات الإقامة والعمل.

مبادرة كويتية

والآن تدخل الحرب في سوريا، عامها الخامس، ولا تظهر أي من تلك الدول علامات على التراجع، عن سياساتها التي اتخذتها تجاههم، في عملية أقل ما توصف به هو «إعادة إحياء» للنخوة العربية. ونجد ان الكويت بادرت باستضافة 3 مؤتمرات دولية دعما للنازحين واللاجئين السوريين جمع آخرها في ابريل الماضي 3.8 مليارات دولار، بينما قدمت الإمارات مبلغاً قدره 1.1 مليار دولار ودفعت السعودية قرابة المليار دولار، ورغم البعد الجغرافي النسبي لهذه الدول عن سوريا ولكن تستضيف الإمارات ما يناهز 250 ألفاً بينما استضافت السعودية أكثر من مليون ونصف المليون سوري.

تدابير إماراتية

واتخذت الإمارات منذ عام 2011 إجراءات على مختلف الأصعدة لرفع المعاناة وتلبية احتياجات اللاجئين والنازحين في سوريا وخارجها، شملت استقبال 101 ألف و364 مواطنا سوريا من كل أطياف المجتمع السوري وطوائفه ومنحتهم تصاريح إقامة على أرضها.

وأظهرت حكومة دولة الإمارات وإدراكا منها لصعوبة الوضع في سوريا تعاطفاً كبيراً ومرونة عبر السماح لآلاف المواطنين السوريين الذين انتهت صلاحية تأشيراتهم أو وثائق سفرهم بتعديل أوضاعهم مما يسمح لهم بالبقاء في الدولة، حيث يقيم في دولة الإمارات 243 ألفاً و324 مواطناً سورياً.

وبلغ عدد الطلبة السوريين الجدد والمسجلين في مدارس الإمارات منذ بداية الأزمة في سوريا 17 ألفا و378 طالبا وطالبة، في حين بلغ عدد المستثمرين السوريين الجدد في الدولة 6 الآف و87 مستثمراً. وفيما يتعلق بالمساعدات الانسانية وصل إجمالي المساعدات الإماراتية المتراكمة لمساندة الشعب السوري الى أكثر من 4 مليارات درهم حوالي 1.1 مليار دولار. وتم توزيع المساعدات الإماراتية للاجئين السوريين بواقع 167.8 مليون دولار للمعونات الغذائية و88.1 مليون دولار لتوفير المأوى والمواد غير الغذائية و78 مليون دولار لتوفير الخدمات الصحية والدعم و63.7 مليون دولار لخدمات التنسيق والدعم و23 مليون دولار للمياه والصرف الصحي و4.2 ملايين دولار للتعليم و1.9 مليون دولار مصاريف إضافية أخرى.

وكجزء من هذا الدعم خصصت وقدمت دولة الإمارات 38 مليون دولار لبرنامج الغذاء العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» منذ يناير 2014، حيث استفاد من هذا التمويل مجموعة من المشاريع من ضمنها الأمن الغذائي للنازحين السوريين والتغذية المخصصة للأطفال والنساء الحوامل.

كما خصصت وقدمت دولة الإمارات 6 ملايين دولار لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وذلك لدعم جهود التنسيق من قبل موظفي الأمم المتحدة في عدد من مخيمات اللاجئين وحوالي مليوني دولار للجنة الإنقاذ الدولية للمشاريع الخاصة باللاجئين السوريين في شمال العراق.

دعم سعودي

وفي صمت مماثل، عملت السعودية منذ اندلاع الأزمة على اعانة الشعب السوري، وقال وزير الثقافة والإعلام السعودي عادل بن زيد الطريفي إن المملكة استقبلت منذ اندلاع الأزمة ما يقارب المليون ونصف المليون مواطن سوري بالإضافة إلى دعم ورعاية الملايين من السوريين اللاجئين في الدول المجاورة لوطنهم. وحرصت الرياض على عدم التعامل معهم كلاجئين أو تضعهم في معسكرات لجوء حفاظا على كرامتهم وسلامتهم ومنحتهم حرية الحركة التامة.

فمنحت لمن أراد البقاء منهم في المملكة الذين يبلغون مئات الألوف الإقامة النظامية أسوة ببقية المقيمين بكل ما يترتب عليها من حقوق في الرعاية الصحية المجانية والانخراط في سوق العمل والتعليم، وفيما تستضيف أكثر من 100 ألف طالب سوري يحصلون على تعليم مجاني قدمت أيضا مساعدات إنسانية قيمتها 700 مليون دولار للسوريين وأقامت عيادات في عدة مخيمات للاجئين.

وشملت جهودها تقديم المساعدات الإنسانية بالتنسيق مع حكومات الدول المضيفة وكذلك مع منظمات الإغاثة الإنسانية الدولية سواء من خلال الدعم المادي أو العيني.

نزوح

نزح أكثر من 14 مليون سوري من أصل عدد سكان سوريا البالغ نحو 22.5 مليوناً، عن ديارهم داخل وخارج البلاد جراء الصراع المستمر فيها منذ أكثر من 4 أعوام ونصف، بحسب منظمات حقوقية. وشهدت الأسابيع الأخيرة حركة هجرة مكثفة من سوريا الى اوروبا عبر تركيا. وامتلأت وسائل الإعلام بأخبار اللاجئين السوريين الذين لقي الكثير منهم حتفه على طريق الهجرة. وترك ملايين السوريين بلادهم منذ اندلاع الصراع الذي أودى بحياة ربع مليون سوري خلال السنوات الأربع الماضية.

الدعم الصادق

شهادة

الجامعة العربية: الإمارات من أكثر الدول دعماً للشعب السوري

أكدت جامعة الدول العربية أن دولة الإمارات العربية المتحدة من أكثر الدول التي تعهدت بتقديم مخصصات مالية كبيرة تقدر بمئات الملايين من الدولارات لدعم الأوضاع الإنسانية للشعب السوري في الداخل والخارج، إضافة إلى المملكة العربية السعودية والكويت وقطر. وأشارت الجامعة إلى أن هذا خير رد على الانتقادات الغربية لما يسمونه تقصيراً عربياً في التعامل مع قضية اللاجئين السوريين. جاء ذلك، خلال كلمة الأمين العام للجامعة د. نبيل العربي، خلال حفل تكريم وتوديع المندوبين الدائمين لكل من الكويت ومصر وتونس لدى الجامعة. القاهرة - البيان

اتخذت تدابير لرفع المعاناة وتلبية احتياجات اللاجئين والنازحين

الإمارات.. غوث لم ينقطع لمداواة جراح السوريين

مساعدات الدولة لسوريا تجاوزت نصف مليار دولار

المساعدات الإنسانية الممنوحة من قبل الإمارات العربية المتحدة

581.5 مليون دولار أميركي

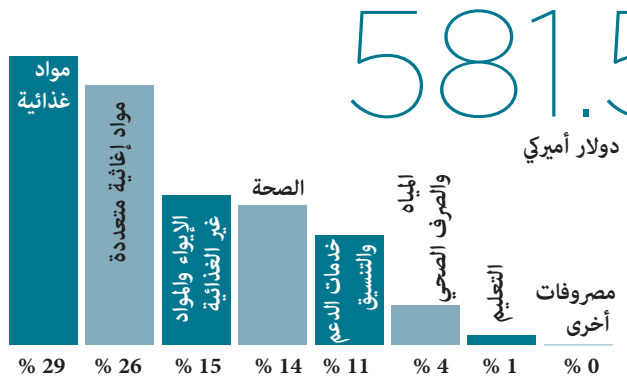

في الإمارات العربية المتحدة

مساعدات الإمارات العربية المتحدة التي تم توزيعها من خلال المنظمات العالمية

6 ملايين دولار أميركي
الأمم المتحدة (مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين)

38 مليون دولار أميركي
(منذ يناير 2014)
الأمم المتحدة (برنامج الغذاء العالمي واليونيسيف)

15 مليون دولار أميركي
صندوق إعادة إعمار سوريا بالتعاون مع الانتعاش في الولايات المتحدة وألمانيا

6 ملايين دولار أميركي
لجنة الإنقاذ الدولية

تشارك الإمارات في رئاسة فريق العمل المعني بالانتعاش الاقتصادي المبكر التابع لمجموعة أصدقاء سوريا، وتشارك في رئاسة فريق العمل المعني باستقرار التحالف الدولي ضد تنظيم داعش

في الأردن

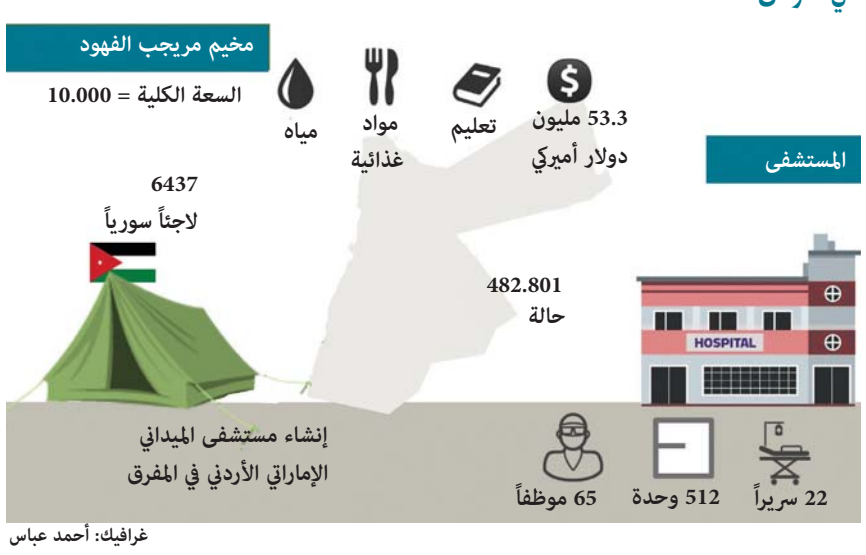

غرافيك: أحمد عباس

اتخذت حكومة دولة الإمارات واستجابة للأحداث السورية المتوالية منذ العام 2011 إجراءات على مختلف الصعد لرفع المعاناة عن الشعب السوري ومداواة جراح قطاعات واسعة منه وتلبية احتياجات اللاجئين والنازحين في سوريا وخارجها.

وشملت هذه التدابير والإجراءات من بين أمور أخرى استقبال 101 ألف و364 مواطناً سورياً من كل أطياف المجتمع السوري وطوائفه ومنحتهم تصاريح إقامة على أرضها وذلك منذ اندلاع الأزمة في العام 2011. وأظهرت حكومة دولة الإمارات وإدراكا منها لصعوبة الوضع في سوريا تعاطفا كبيرا ومرونة عبر السماح لآلاف المواطنين السوريين الذين انتهت صلاحية تأشيراتهم أو وثائق سفرهم بتعديل أوضاعهم مما يسمح لهم بالبقاء في الدولة حيث يقيم في دولة الإمارات 243 ألفاً و324 مواطناً سورياً. وبلغ عدد الطلاب السوريين الجدد والمسجلين في مدارس الإمارات منذ بداية الأزمة في سوريا 17 ألفاً و378 طالباً وطالبة في حين بلغ عدد المستثمرين السوريين الجدد في الدولة ستة آلاف و87 مستثمرا.

وفي ما يتعلق بمساعدات دولة الإمارات للشعب السوري فقد وصل إجمالي المساعدات الإماراتية المتراكمة منذ بداية الصراع في 2011 لمساندة الشعب السوري إلى أكثر من أربعة مليارات درهم إماراتي (حوالي 1.1 مليار دولار). وكجزء من هذا الجهد بلغ إجمالي المساعدات الإنسانية التي قدمتها دولة الإمارات حوالي 581.5 مليون دولار أميركي بالإضافة الى توفيرها لأكثر من 420 مليون دولار للتصدي لإرهاب تنظيم داعش في سوريا والعراق وتأثيره.

مساعدات

وتم توزيع المساعدات الإماراتية للاجئين السوريين بواقع 167.8 مليون دولار أميركي للمعونات الغذائية و88.1 مليون دولار أميركي لتوفير المأوى والمواد غير الغذائية و78 مليون دولار لتوفير الخدمات الصحية والدعم و63.7 مليون دولار لخدمات التنسيق والدعم و23 مليون دولار للمياه والصرف الصحي و4.2 ملايين دولار للتعليم و1.9 مليون دولار على مصاريف إضافية أخرى. وكجزء من هذا الدعم خصصت وقدمت دولة الإمارات 38 مليون دولار لبرنامج الغذاء العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) منذ يناير 2014 حيث استفاد من هذا التمويل مجموعة من المشاريع من ضمنها الأمن الغذائي للنازحين السوريين والتغذية المخصصة للأطفال والنساء الحوامل.

كما خصصت وقدمت دولة الإمارات ستة ملايين دولار لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وذلك لدعم جهود التنسيق من قبل موظفي الأمم المتحدة في عدد من مخيمات اللاجئين.. وحوالي مليوني دولار للجنة الإنقاذ الدولية للمشاريع الخاصة باللاجئين السوريين في شمال العراق.

مشاريع

ومن أهم المشاريع التي تمولها دولة الإمارات مخيم مريجيب الفهود في الأردن الذي افتتح في مارس 2013 ويضم ستة الآف و437 لاجئاً سورياً وتم توسعته ليستوعب 10 آلاف لاجئ إلى جانب توفير المأوى والغذاء والماء والخدمات الأساسية الأخرى. وتتعاون دولة الإمارات أيضا مع حكومات المملكة المتحدة والنرويج لتوفير التعليم والتدريب وتأهيل الأطفال اللاجئين لاستكمال تعليمهم حيث أنفقت دولة الإمارات حتى الآن 53.3 مليون دولار أميركي إضافية على المخيم وتكاليفه اليومية. وافتتحت دولة الإمارات في أغسطس 2012 المستشفى الإماراتي - الأردني الميداني في المفرق (على بعد 80 كيلومتراً شمالي العاصمة عمّان) على مقربة من الحدود السورية. وتم إنشاء هذا المستشفى بالتعاون مع الحكومة الأردنية ومستشفيات دار السلام وعاقلة ويحتوي على 12 وحدة و22 سريرا بالإضافة إلى مرافق تشمل غرفتين للعمليات وقسما خاصا للأطفال وأمراض القلب ومختبرا ووحدة الصيدلة. ويضم المستشفى 56 موظفاً بما في ذلك الأطباء والممرضات وغيرهم من الموظفين الطبيين والموظفين الإداريين وموظفي الخدمات اللوجستية. وقدم عدد من المتطوعين من دولة الإمارات خدماتهم للمستشفى الذي قام بتوفير العلاج لـ 482 ألفا و801 حالة حتى أغسطس 2015.

وفي ما يتعلق بمساهمات دولة الإمارات الأخرى، أنشأت الإمارات وبالتعاون مع كل من ألمانيا والولايات المتحدة بإنشاء صندوق إعادة إعمار سوريا في العام 2013 الذي يهدف إلى دعم جهود إعادة الإعمار ما بعد الأزمة حيث قدمت دولة الإمارات 15 مليون دولار أميركي لمشاريع الصندوق في سوريا. كما إن دولة الإمارات رئيس شريك لمجموعة العمل المعنية بإعادة بناء وتنمية الاقتصاد السوري ورئيس شريك في مجموعة العمل المعنية بالاستقرار التابعة للائتلاف الدولي لمكافحة تنظيم داعش.

مضاعفات

قال معالي وزير الدولة للشؤون الخارجية د. أنور قرقاش إن مضاعفات الأزمة السورية وتحولاتها أتت بالعديد من القضايا الإنسانية والأمنية المصاحبة للأزمة السياسية. وركّز على «أهمية الحل السياسي إيمانا بأن هذه المعالجة الجذرية هي الكفيلة بالتصدي لأزمة اللاجئين وغيرها من التداعيات الأخرى الخطيرة». وفي هذا الجانب تؤكد دولة الإمارات دعمها للحل السياسي الانتقالي على أساس مبادئ جنيف1 مدركة أن هذا هو الحل الوحيد الذي يحقق الأمن والاستقرار للشعب السوري الشقيق. وقال في هذا الإطار: «أمامنا جميعا كدول عربية شقيقة لسوريا وأعضاء المجتمع الدولي مسؤولية كبيرة للدفع بهذا الاتجاه». وأكّد أنّ «دولة الإمارات ملتزمة بموقفها القومي والإنساني في دعم الشعب السوري والتخفيف من معاناته والعمل في الإطار العربي والدولي لإنهاء هذا الجرح النازف بما يضمن وحدة سوريا وأمن واستقرار كيانها وشعبها».

602 مليون درهم مساعدات «الهلال الأحمر»

أعلنت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي أن إجمالي قيمة المساعدات الإنسانية المقدمة من الهلال الأحمر للاجئين السوريين بلغت 602 مليون و402 ألف و989 درهماً من إجمالي ما قدمته المنظمات والهيئات الإنسانية الإماراتية.

وقالت الهيئة إن برنامج المساعدات الإنسانية الذي وضعته منذ اندلاع الأحداث في سوريا لا يزال مستمراً لتوفير الدعم الإغاثي والإنساني لأكبر شريحة ممكنة من اللاجئين السوريين في دول الجوار السوري وعبر جسر إغاثي متواصل لناقلات الحاويات البرية وعمليات الإمداد للشحن الجوي ليستفيد مليون لاجئ سوري داخل وخارج المخيمات من طرود المواد الغذائية المتنوعة والمعدات الطبية والأدوية وشحنات الملابس وإنشاء المخيمات لإيواء عشرات آلاف اللاجئين السوريين.

وأشارت الهيئة إلى أن كافة الفرق المنتسبة لها من موظفين ومتطوعين يعملون في مخيمات الهلال الأحمر المختلفة لتقديم الدعم الإنساني للاجئين السوريين في مختلف النواحي المعيشية والصحية والتعليمية والإيواء حيث بادرت الهيئة ومنذ بداية الأزمة السورية بإنشاء المخيم الإماراتي الأردني في منطقة مريجيب الفهود في محافظة الزرقاء القريبة من العاصمة عمان وتم تشييده على مساحة 25 ألف متر مربع ومقسم إلى سبع حارات وليستوعب 10 آلاف أسرة سورية لاجئة يقيمون في 110 كرافانات عالية المستوى. وأضافت إن المخيم يعد أكبر مخيم للاجئين السوريين في الأردن وعلى مستوى عال من الإعداد لمخيمات الإيواء حيث يضم مدرسة تستقبل ألف طالب وطالبة ومراكز تعليمية ومهنية مختلفة منها مركز مهني للحدادة والنجارة للرجال ومركز للحرف والأشغال اليدوية للنساء وحديقة مصغرة للأطفال والسيدات وصالة للألعاب الرياضية وملعبان لكرة القدم بالإضافة لمسجد وسوق وعيادة طبية متعددة التخصصات تستقبل 200 إلى 300 حالة يوميا ومطعم كبير لإعداد الوجبات الغذائية ومركز لتحفيظ القرآن ومتجر. وشملت جهود الهلال الإغاثية للاجئين السوريين في كردستان العراق تشييد مخيمات لإيواء اللاجئين.

■ مساعدات من هيئة الهلال الأحمر

37

بلغت كلفة إنشاء المخيم الإماراتي الأردني 37 مليون درهم بالإضافة إلى مبلغ 249 مليونا و216 ألف درهم تكاليف تسيير المخيم حتى الآن إضافة إلى المستشفى الإماراتي الميداني في محافظة المفرق الأردنية والذي يقدم خدماته الصحية والعلاجية لآلاف اللاجئين في مخيم الزعتري ومنطقة المفرق وكذلك للمواطنين الأردنيين القاطنين في المنطقة بالإضافة للعديد من الجنسيات الأخرى وبلغت التكلفة الإجمالية لمساعدات الهلال الأحمر للاجئين السوريين في الأردن 422 مليوناً و722 ألفاً و466 درهماً.

300.000

قتل أكثر من 300 ألف سوري وأصيب أكثر من مليون آخرين بجروح جرّاء عمليات القصف والقتال العنيف، بينما اضطر 14 مليون سوري تقريباً إلى ترك منازلهم، وفر حوالي 4 ملايين خارج البلاد. وذكرت مجلة الإيكونوميست، أن سوريا واحدة من أعلى الدول التي لجأ أهلها إلى الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا بواسطة قوارب الموت، ونزح حوالي 250 ألف شخص إلى العراق الذي مزقته الحرب والصراعات.

وتسبب القتال الدائر في سوريا في خلق واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في القرن 21، وفقاً للأمم المتحدة، وأكدّت أن أكثر من نصف السكان، مواطن بحاجة إلى المساعدات الإنسانية. وأصبح الاقتصاد حطاماً، حيث يعيش 4 من أصل 5 سوريين في الفقر والبطالة، ووصلت نسبة البطالة إلى أكثر من 50%. وأوضحت منظمة الصحة العالمية، أن حوالى 57% من المستشفيات العامة تضررت بشدة، وأصبح 37% من إجمالي المستشفيات خارج نطاق الخدمة، وفرّ معظم الأطباء خارج البلاد. واستهدف نظام بشار، العديد من المرافق وعاد مرض شلل الأطفال لبعض الوقت، ويتراوح متوسط العمر المتوقع بين 20 و55 عاماً أقصر مما كان عليه قبل الحرب. نيويورك - الوكالات

44

أعلن« برنامج الأغذية العالمي» مؤخراً أنه يعمل مع شركاء محليين داخل سوريا بالإضافة إلى المنظمات الوطنية، وأنه اختار 44 شريكاً جديداً للتعامل معهم في توزيع المواد الغذائية في الحالات الطارئة في مواقع كان يصعب الوصول إليها سابقاً. إلا أن كل واحد من هؤلاء الشركاء الجدد تم اختياره من قائمة تضم 110 منظمات حصلت على تفويضها من قبل الحكومة التي تقوم أيضاً بالإشراف عليها. والشيء الجدير بالملاحظة، أن قائمة «الهيئات الحكومية الرئيسية المسؤولة» عن إجمالي برنامج المساعدات الإنسانية التي نشرها النظام تشمل وزارتي الداخلية والخارجية. وفي حين أن القائمة الكاملة للمنظمات المعنية من القطاع الخاص لم يتم الإعلان عنها على الملأ، إلا أنه من الممكن التنبؤ بها: فمن المتوقع أن تكون النقابات والجمعيات الخيرية البعثية على رأس هذه القائمة. نيويورك - الوكالات

الدعم الصادق

أعمال خيرية لا تتوقف

«مريجيب» الإماراتي خدمة تدهش العالم

■ فريق الإمارات الطبي يتفقد المخيمات استعداداً لوضع خطة تشغيلية للمستشفى المتحرك

■ فريق طبي للعناية بالأطفال والمسنين

المساعدات الاماراتية تنوعت وفقاً لاحتياجات اللاجئين

■ مرضى من اللاجئين السوريين في المستشفى

■ المستشفى الإماراتي المتحرك للاجئين السوريين في الأردن | البيان

عمان ـ لقمان إسكندر

منذ أمد ليس بالقصير استحقت سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة في الأردن لقب «بيت الخير» لما ظلت تقدمه من أعمال خيرية إذ لا تكاد تتوقف أخبار أنشطتها، ومنذ اندلاع الأزمة السورية جرى توجيه معظم ذاك الجهد إلى المحتاجين أكثر، وهم اللاجئون السوريون الذين يزيد عددهم على مليون لاجئ ومقيم في المملكة، ومنذ اندلاع أعمال العنف في سوريا، استشعرت الإمارات ضرورة تقديم الخدمات الإنسانية للمتضررين من هذه الأزمة، وخاصة ممن لجأوا إلى الأراضي الأردنية، فتنوعت خدماتها بحسب احتياجات اللاجئين ووصف مخيم «مريجيب» الذي أقامته الدولة بأنه مخيم خمس نجوم.

وكثيرة هي التصريحات لمسؤولين أردنيين وعلى الرأس منهم العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الذي أشاد بدعم الإمارات ومساندتها للمملكة ومساعدته في استقبال اللاجئين السوريين وتقديم خدمات الإغاثة الإنسانية لهم. ويشيد المسؤولون الأردنيون بحفاوة بالدور الذي تقوم به دولة الإمارات في تقديم مختلف خدمات الإغاثة الإنسانية والطبية لهؤلاء اللاجئين.

دعم وفق الحاجة

ودأبت المؤسسات والجمعيات والهيئات التابعة لدولة الإمارات على تقديم مساعداتها التي أخذت بالتنوع تدريجياً وفقاً لحاجة اللاجئين السوريين إلى أن وصل الأمر لإقامة مستشفيات خيرية الثابت منها والمتحرك الذي يطوف في الأراضي الأردنية بحثاً عن اللاجئين السوريين.

ويقام أحد هذه المستشفيات الميدانية في منطقة المفرق شمال شرق البلاد، فيما يقدم المستشفيان المتحركان الآخران خدماتهما الصحية على نطاق جغرافية المملكة وحيثما وجد اللاجئون السوريون. ويطوف المستشفيان مناطق المملكة خدمة لكل محتاج سوري. فيما لا تتوقف خدمة الدولة على ذلك وحسب بل إن هناك العديد من الأعمال التي لا حصر لها تحرص الإمارات على توفيرها خدمة للاجئ السوري.

ومن هذه الخدمات الطرود الخيرية التي قدمتها الهيئات والمؤسسات الخيرية التابعة للدولة وتجاوزت أعدادها خلال السنوات الماضية مئات الآلاف من الطرود منها ما هو غذائي وآخر صحي. وكثيرة هي المؤسسات الإماراتية الناهضة بالأعمال الخيرية ومنها مؤسسة خليفة بن زايد للأعمال الإنسانية، وهيئة الهلال الأحمر الإماراتي مؤسسة القلب الكبير التي تنضوي تحت رعاية قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، التي كانت لها إسهامات بارزة في دعم اللاجئين الأطفال.

وقدمت الإمارات بمبادرة من سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام الرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة « أم الإمارات » أعمالًا خيرية جليلة استهدفت طبابة اللاجئ وتوفير الأدوية له. وسبق أن بادر الاتحاد للطيران وهيئة الهلال الأحمر بإطلاق مبادرة «يد مساعدة من الإمارات» التي هدفت إلى توفير مواد الإغاثة الإنسانية إلى اللاجئين السوريين.

وتواصل المؤسسات والهيئات الإماراتية ومنها هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بالتنسيق مع سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة في عمّان في تنفيذ برنامج الإغاثة عبر تجهيز المساعدات وتوزيعها وتسيير القوافل الإنسانية على آلاف الأسر السورية في عمّان والزرقاء ومعان واربد ومادبا والسلط والكرك والمفرق والرمثا وغيرها من المدن والمناطق الأردنية.

ويزور المملكة سنوياً عشرات الوفود الإماراتية الرسمية للاطمئنان والإشراف على الخدمات التي تقدمها الدولة للاجئين وبإشراف مباشر من السفارة.

مخيم 5 نجوم

ويحوز المخيم الإماراتي الأردني في مريجيب الفهود والمستشفى الإماراتي الميداني في منطقه المفرق شمال شرق العاصمة عمان، الذي افتتح عام 2013 على رضا كل ما يزوره. إنه مشيد وفق هدف واحد أن لا يحتاج فيه اللاجئ لشيء سواء هو أو أسرته واحتياجاتها إلى حد وصفته وسائل إعلام عربية وأجنبية بأنه مخيم 5 نجوم.

يقع المخيم الإماراتي بالقرب من مدينة الزرقاء 35 كم عن العاصمة الأردنية عمان، كما ويقع على بعد حوالي 37 كيلومتراً من الحدود الأردنية مع سوريا. وقد حرصت الدولة على أن يؤسس المخيم بنظرة إنسانية حاز على إثره المخيم والمستشفى الإماراتي على شهادة إدارة الجودة العالمية آيزو 9001:2008 وشهادة إدارة البيئة.

ويحوي المخيم لاجئين من الأسر السورية بمختلف أعمارها وفئاتها كونه معني بتقديم أعماله الخيرية للعائلات والأسر المكونة من أربع أفراد وأكثر نظراً للظروف الإنسانية الصعبة للأسر اللاجئة.

وسبق أن زارت «البيان» المخيم واطلعت على الخدمات المقدمة فيه للاجئين، وراقبت جودة الخدمة ، ومستوى الأمان الذي يشعر به ساكنو المخيم بالنظر إلى ما يعانيه اللاجئون السوريون في بقاع العالم ومنها أوروبا.

لقد وضعت الإمارات شروطاً إنسانية عالية المستوى، ووفرت للاجئ كل ما يلزمه من احتياجات. ولم يبق له سوى انتظار العودة إلى وطنه، بعد أن كان قبل دخوله المخيم خائفاً ومطارداً، لا يأمن على حياته ولا يعرف ما إذا كان يستطيع تأمين لقمة طعامه اليوم أم لا والأصعب من كل ذلك خوفه الدائم على مصير صغاره.

الأعمال الطبية الخيرية

أما المستشفى الميداني الإماراتي لخدمة اللاجئين السوريين في المملكة فشيّد بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، للتخفيف من معاناة اللاجئين السوريين في الأردن، في محافظة المفرق الأردنية شرقي البلاد.

والمستشفى من مبادرات زايد العطاء وأسس بقرار رسمي من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس هيئة الهلال الأحمر، وبمبادرة مشتركة من المجموعة الإماراتية العالمية للقلب.

ولا يتوقف عن تقديم خدماته العلاجية والجراحية والوقائية المجانية للاجئين السوريين بمختلف شرائحهم وفئاتهم وعلى رأسهم الأطفال والمسنين في جميع المناطق التي يوجد فيها اللاجئون. وتطوف المساعدات الخيرية الإماراتية في كل مناطق وجود اللاجئ السوري في الأردن بهدف مساعدته في الصمود أمام أزمته الإنسانية البالغة.

ورصدت الدولة للمستشفى فريق طبي إماراتي أردني عالمي تطوعي، في إطار حملة العطاء الإنسانية التي دشنت مسبقاً تحت رعاية كريمة من الشيخة فاطمة بنت مبارك «أم الإمارات» رئيسة الاتحاد النسائي العام الرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة بمبادرة من زايد العطاء وبإدارة المستشفى الإماراتي الإنساني العالمي المتنقل.

توسعة

كل ما يلزم لجعل واقع اللاجئ السوري في الأردن أسهل قامت به دولة الإمارات ودعمته، ومنها تنفيذ أعمال توسعة داخل مخيم الزعتري ، لزيادة القدرة الاستيعابية له. وهدفت الدولة من توسعة «الزعتري» لمساعدة المملكة على استيعاب الأعداد الضخمة من اللاجئين السوريين الذين أصبحوا يتدفقون على المخيم.

الدعم الصادق

10×1000

وافقت الجمعيات الخيرية الكويتية وجمعيات النفع العام والمؤسسات الكويتية، على تكفلها ببناء عشر قرى كويتية، كل قرية تضم 1000 منزل، شاملة البنية التحتية وكل المرافق التعليمية والصحية والترويحية، ما يوفر حياة كريمة للاجئين، وتبلغ كلفة المنزل 4000 دينار كويتي. وتتسابق الهيئات الخيرية الكويتية على تبيان مساهمتها الكبيرة في حملة إغاثة الشعب السوري، وقال رئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر الكويتية برجس حمود البرجس إن حملات دعم اللاجئين والنازحين السوريين تشكل امتداداً طبيعياً للمواقف النبيلة التي طالما بادرت إليها الكويت، لتقدم المساعدات الإنسانية والإغاثية للدول الشقيقة والصديقة في أوقات المحن والأزمات، وللتخفيف من معاناة المنكوبين والمتضررين. ودعا البرجس في تصريحه الجميع إلى التبرع، من باب الإنسانية، خصوصاً أن أهل الكويت جبلوا منذ القدم على التسابق في عمل الخير ومساعدة الآخرين، «والهلال الأحمر الكويتي من أقدر الجهات على إيصال المساعدات الإغاثية إلى المنكوبين، وذلك يتأتى من الخبرة العالية التي يتميز بها العاملون في الهلال الأحمر الكويتي منذ سنوات طويلة، ومن العمل المتواصل في المجال الإنساني». وأعرب البرجس عن تقديره لمبادرة أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بإطلاق حملة التبرعات لمصلحة الشعب السوري ما يدل على المعدن الأصيل للشعب الكويتي أميراً وحكومة وشعباً. الكويت - الوكالات

أصبحت مثالاً في مواقفها تجاه الأزمات الإنسانية

السعودية.. عطاء مستمر من الأخ الكبير

الرياض - عبد النبي شاهين

حققت السعودية تفوقاً كبيراً على مستوى العالم في تقديم الدعم والمساعدات الإنسانية للاجئين السوريين في كل من الأردن ولبنان وتركيا مقارنة بباقي الدول كمّاً وكيفاً، بما في ذلك المساهمة في البرامج التي تنفذها وكالات الأمم المتحدة، وذلك باعتراف المنظمات الإنسانية الدولية، فضلاً عن استقبالها ما يقارب مليونين ونصف مليون سوري مع حرصها على عدم التعامل معهم كلاجئين، أو وضعهم في معسكرات لجوء حفاظاً على كرامتهم وسلامتهم ومنحتهم حرية الحركة.

وتأتي المساعدات السعودية في إطار مؤازرتها لشعوب المنطقة والعالم للوقوف معها أثناء الكوارث والحروب، ووجدت المساعدات ترحيباً دولياً كبيراً رغم الاتهامات المضللة التي تنتقص من جهود المملكة في دعم السوريين، والتي جاءت بها تقارير مضللة نشرتها بعض وسائل الإعلام المغرضة عن جهود المملكة تجاه أزمة سوريا.

ووصلت قيمة المساعدات إلى نحو 700 مليون دولار، وفقاً لما أعلنته وزارة الخارجية السعودية، حيث يأتي ذلك في سياق الواجب الديني والإنساني الذي تضطلع به «مملكة الإنسانية» كدولة رائدة ومحورية في المنطقة، على مختلف الأصعدة الإنسانية والاقتصادية والسياسية والعسكرية.

وبادرت حكومة وشعب السعودية بمد يد العون والمساعدة للأشقاء السوريين منذ بداية الأزمة في تخفيف من معاناتهم، وسارعت المملكة إلى إقامة الحملة الوطنية لنصرة الأشقاء قُدم خلالها الخدمات الغذائية والإيوائية والصحية والإغاثية للنازحين داخل سوريا واللاجئين في دول الجوار، وسيرت الجسور الإغاثية البرية والجوية.

كرفانات وعيادات

واستبدلت الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء في سوريا الخيام الموجودة في مخيم الزعتري شمال الأردن بمئات الوحدات السكنية الجاهزة وفي مايو الماضي قدمت الحملة ما مجموعه 1000 وحدة سكنية جاهزة بمبلغ فاق 11 مليون ريال، بحيث يصبح هناك وحدة سكنية جاهزة مع نهاية هذا البرنامج لكل عائلة في المخيم الذي تجاوز عدد سكانه أكثر من 83 ألف لاجئ فيما بلغ إجمالي عدد الوحدات السكنية التي تم تجهيزها خلال الفترة الماضية 4656 وحدة.

وأكد مستشار وزير الداخلية ورئيس الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء في سوريا ساعد العرابي الحارثي، أن هذا العمل يأتي تواصلاً مع الجهود الإنسانية، التي تقدمها الحملة ضمن سلسلة من البرامج الإغاثية والإنسانية، وإسهاماً في تخفيف معاناة الشعب السوري لتلبية للحاجة الماسة لتأمين السكن المناسب للأسرة السورية في الأردن. وأوضح الحارثي أنّ الحملة قامت منذ انطلاقها وحتى الآن نفذت 141 برنامجاً إغاثياً ومشروعات إنسانية داخل سوريا وفي مواقع تجمعات اللاجئين في كل من الأردن ولبنان وتركيا بتكلفة تجاوزت 706.000.000 مليون ريال، وأنها تسير بخطى حثيثة لتغطية جزء كبير من الاحتياجات.

■ مستشار وزير الداخلية رئيس الحملة الوطنية السعودية لنصرة السوريين يدشن برامج إغاثية في مخيم الزعتري

تمويل

تشير إحصاءات صدرت عن الأمم المتحدة إلى أن المملكة تصدرت قائمة الدول المانحة للمساعدات الطوعية لتمويل عمليات الإغاثة الإنسانية في العام 2008م، حيث تجاوزت نسبة عطاءاتها ومساعداتها (6%) من دخلها القومي، بينما لا تمثل المساعدات الإنسانية التي تقدمها دول عرفت بالمصنعة، والأكثر ثراءً سوى 5.1% من دخلها القومي.

وتواصل الحملة السعودية أعمالها الطبية والعلاجية في مخيم الزعتري من خلال 12 عيادة متخصصة والوحدات الصحية التابعة، حيث استقبلت العيادات والأقسام المتعددة في العيادات التخصصية السعودية أكثر من 2000 حالة، واستفاد مئات الأطفال من حملات التطعيمات واللقاحات المضادة للأمراض المعدية.

وقال المدير الطبي للعيادات التخصصية السعودية د. محمد إسماعيل، إن «العيادات التخصصية السعودية تعاملت مع المرضى في مخيم الزعتري بكل اهتمام، مشيراً إلى أنه تم تقديم الاستشارات الطبية والفحوصات والعلاجات».

نصيب معسكرات

وفي المعسكرات القائمة في تركيا تستمر الحملة السعودية بإرسال المساعدات للشعب السوري ضمن منحة قدمتها المملكة بقيمة 100 مليون دولار في مؤتمر أصدقاء سوريا بمراكش، ووصلت المساعدات السعودية إلى أكثر من 1700 شاحنة اشتملت على التجهيزات الطبية وأجهزة غرف العمليات، ومستلزمات سيارات الإسعاف، ومستلزمات المراكز الطبية، وعشرات أطنان الأدوية، وآلاف السلل الغذائية والطحين، وسلل النظافة العامة ونظافة الأطفال.

وتشهد الحدود التركية السورية يومياً دخول شتى أصناف المساعدات إلى الداخل السوري، حيث أفاد مدير مكتب الحملة في تركيا خالد السلامة أن «الحملة تساعد أكثر من 11 ألف نازح ولاجئ شمال سوريا وعلى حدود تركيا، بواقع 5000 نازح ولاجئ في المناطق والمخيمات المجاورة لمعبر باب السلامة الحدودي، الى جانب 5500 نازح ولاجئ موزعين على مناطق ادلب والمخيمات المقامة قرب معبر باب الهوى، اضافة الى 500 لاجئ آخر بمدينة كركخان بولاية هاتاي التركية». وتوزع هذه المساعدات في مناطق شمال سوريا والمخيمات قرب الحدود ومناطق شرق وشمال شرق سوريا.

مساعدات

وبعد صدور بيان الخارجية السعودية حول المساعدات التي قدمتها المملكة للأشقاء السوريين قال الكاتب السعودي علي محمد الحسون، انه من النادر أن تجد المملكة نفسها مضطرة للحديث عن ما قدمته او تقدمه من مساعدات لأية دولة تحتاج الى عون او الى مساعدة انطلاقاً من مبدأ أنها تقدم ذلك من باب الواجب.

كما ان السعودية تقدم مساعداتها الإنسانية للسوريين في الأردن او لبنان او العراق او تركيا دون اعتبارات مذهبية أو دينية، وهو نهجها في تقديم العون لكل دول العالم للإسهام في التخفيف من معاناتها.

شهادات دولية

وثمنت المنظمات الدولية والإنسانية الجهود الإنسانية التي تقدمها الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء في سوريا، حيث اكد نائب المفوض السامي لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة بول ستارومغ بيرغ، على ان الحملة الوطنية السعودية شريك استراتيجي للأمم المتحدة وهم أول من يتم اللجوء لهم لسد الاحتياجات التي يتطلبها وجود اللاجئين السوريين من مشاريع وبرامج.

من جهته، قال ممثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن أندرو هاربر، إن السعودية رائدة المانحين الدوليين للاجئين السوريين في دول الجوار، ولها حضور لافت في دعم السوريين داخل سوريا، مؤكدا ان السعودية أوفت بالتزاماتها للاجئين وأنها مثال يحتذى في مجتمع المانحين.

أما رئيس بعثة المنظمة الدولية للهجرة في عمان ديفيد ترزي فقد أثنى على تنفيذ الدعم السعودي للسوريين من خلال المساعدات التي تقدمها الحملة الوطنية السعودية للجنوب السوري عبر الحدود الأردنية قائلاً «إن العمل مع الحملة ساهم في إنقاذ حياة من تقطعت بهم السبل واضطروا إلى النزوح من بيوتهم وتعرضوا للقصف والتهجير القسري».

قدّمت 1.3 مليار دولار في 3 مؤتمرات جمعت خلالها 7.7 مليارات

الكويت تقود الدعم الإنساني العالمي

الكويت ـ أحمد العبيدي

بعد الجهود الكبيرة التي بذلتها الكويت وأميرها في الجانب الإنساني على مستوى العالم، ومنها استضافتها المؤتمرين الأول والثاني للمانحين لدعم الشعب السوري، جاء وصف السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون للكويت بأنها «مركز إنساني عالمي»، وأن الأمير «قائد للإنسانية» تأكيداً على الدور الإيجابي الرائد لدولة الكويت الإنساني.

وشهدت الكويت منذ أن تولى أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح مقاليد الحكم في عام 2006 تنامياً كبيراً في دعم المساعدات الإنسانية وتوسيعها بشكل ملحوظ إلى مختلف أنحاء العالم.

وجاءت استضافة الكويت للمؤتمرين الأول والثاني للمانحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا تأكيداً على دور السياسة الخارجية الإنساني إذ أعلن الأمير في المؤتمر الأول الذي عقد في يناير 2013 عن تبرع الكويت بـ 300 مليون دولار، بينما ارتفعت قيمة التبرعات الكويتية في المؤتمر الثاني الذي أقيم في يناير الماضي إلى 500 مليون دولار، وبذلك تكون قيمة المساعدات التي قدمتها الكويت في الثلاثة مؤتمرات مليار و300 مليون دولار.

وكان حجم المساعدات التي تعهدت بها الدول المشاركة في مؤتمر الكويت للمانحين الأول بلغ مليار ونصف المليار دولار، حيث تعهدت السعودية بتقديم 300 مليون دولار، كما تعهدت الإمارات بتقديم 300 مليون دولار، وكذلك الكويت التي تعهدت بتقديم 300 مليون دولار خلاله.

تصفيق أممي

وبلغ إجمالي قيمة تعهدات الدول المشاركة في مؤتمر المانحين الثاني الذي استضافته الكويت في يناير 2014 بمشاركة 69 دولة نحو 4. 2 مليار دولار، والذي لخص السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون دور الكويت في نجاح المؤتمر بقوله: «أصفق لحكومة وشعب الكويت على نجاح هذا المؤتمر الإنساني».

وأثبتت الكويت للتاريخ مرة ثانية خلال هذا المؤتمر قدرتها على التواصل لتوفير الاحتياجات الأساسية للأشقاء في سوريا لمواجهة كارثة حصدت عشرات الآلاف من القتلى والجرحى وتشريد الملايين، هذه الكارثة التي صنفتها الأمم المتحدة بأنها أسوأ كارثة إنسانية في التاريخ المعاصر وآثارها المروعة على دول الجوار.

ولم تقتصر المساعدات الكويتية على هذين المؤتمرين فقد انطلقت حملات الإغاثة الإنسانية منذ بداية الأزمة وساهمت الجمعيات الكويتية والهيئات الخيرية بإيصال تلك المساعدات الى جانب اسهام كل من الهلال الأحمر الكويتي والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بجهود كبيرة لإغاثة النازحين في دول جوار سوريا.

ولن يخيب المؤتمر الدولي الثالث للمانحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا، الذي استضافته الكويت في مارس برعاية قائد العمل الإنساني أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الآمال الكبيرة المعقودة عليه في بلسمة جراحات اللاجئين السوريين بل مكن المجتمع الدولي من أن يخطو خطوة الى الأمام في التعاضد والتآزر كما جاء على لسان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

وعلى قدر العزم والهمة تمضي الكويت «مركز العمل الإنساني» على طريق تحقيق رسالتها الإنسانية، حيث أعلن الأمير تعهد البلاد بتقديم 500 مليون دولار لدعم الوضع الإنساني في سوريا خلال المؤتمر الثالث.

■ طائرة عسكرية كويتية في مطار بيروت تحمل مساعدات للاجئين السوريين | البيان

إعفاء

تقدم الكويت العديد من المساعدات الإنسانية للجالية السورية، حيث تقوم بإعفاء أبناء هذه الجالية ولاعتبارات إنسانية من الكثير من الرسوم المستحقة للدولة، كما انها لا تقوم بإبعاد المخالفين منهم لقانون الإقامة وتمنحهم فرصة لتصحيح أوضاعهم، في وقت يطالب ابناء الجالية بإعفائهم من رسوم مخالفات التأخير في تجديد جوازات السفر الخاصة بهم وفتح الباب أمامهم لاستقدام اسرهم من الدرجة الأولى على ثمة التحاق بعائل.

نجاح مبهر

وتمثل النجاح الذي حققه مؤتمر المانحين الثالث وفق ما أشار إليه بان كي مون أيضاً بقوله إن القيمة الإجمالية للتعهدات 3.8 مليارات دولار تفوق ما سجله المؤتمر الأول للمانحين عندما بلغ مجموع التعهدات نحو 1.5 مليار دولار وتخطى كذلك مجموع التعهدات في المؤتمر الثاني عندما بلغ 2.4 مليار دولار.

وتأتي الكويت على رأس قائمة الدول التي التزمت بتقديم تعهداتها التي أعلنت عنها ولم تكن تعهداتها مجرد كلام كما فعلت بعض الدول التي لم تلتزم بتقديم تعهداتها في المؤتمرات الثلاثة.

المساعدات الكويتية للشعب السوري لا تتوقف، حيث فتحت أبواب المساجد مرات عدة والجمعيات الخيرية لجمع تبرعات خاصة، وهناك نسبة كبيرة من الكويتيين بل والوافدين تمنح تبرعات عبر استقطاعات شهرية لمصلحة الشعب السوري.

وقامت جمعية الهلال الأحمر الكويتي بتوزيع العديد من المساعدات الإنسانية وآخرها الشهر الفائت، حيث اعلن الهلال الأحمر عن توزيع مساعدات على 1400 أسرة سورية نازحة في مدينة صيدا جنوبي لبنان وبلدة جبل اكروم.

وأوضح موفد جمعية الهلال الأحمر الكويتي إلى لبنان الدكتور مساعد العنزي انه تم توزيع مساعدات غذائية ومواد تنظيف تكفي خمسة أفراد لمدة شهر على 400 أسرة سورية نازحة في بلدة جبل اكروم وتوزيع خبز ضمن مشروع الهلال الأحمر للرغيف على ألف أسرة سورية نازحة في صيدا.

40.000

كشفت وزارة الداخلية السودانية أن عدد اللاجئين السوريين الذين وصلوا إلى السودان تجاوز حتى الآن أربعين ألفاً، في الوقت الذي أشارت فيه إلى تكوين لجنة مشتركة بينها والمفوضية السامية للاجئين تعمل على حصر السوريين الذين تدفقوا للبلاد بعد تفاقم الأوضاع الأمنية في بلادهم، وأكدت أنها اتخذت إجراءات عاجلة لمعالجة الأمر، وأكدت أن قضية الإسكان تمثل العقبة الرئيسية للاجئين.

وقال معتمد معتمدية اللاجئين التابعة للداخلية السودانية حمد الجزولي مروة لـ«البيان»، إن معتمدية اللاجئين وضعت الإجراءات اللازمة لحصر جميع السوريين الذيم اضطرتهم ظروف الحرب للمجيء للسودان، وأكد أن المعلومات التي توافرت للمعتمدية من قبل السفارة السورية بالخرطوم، تشير إلى أن عدد اللاجئين تجاوز أربعين ألفاً، غير أن ما لديهم من معلومات يشير إلى أن العدد أكبر من ذلك بكثير، وأشار مروة إلى أن المعتمدية تتعامل مع اللاجئين السوريين حسب توجيهات الرئيس السوداني عمر البشير باعتبارهم مواطنين سودانيين، حيث تقوم معتمدية اللاجئين بتوفير خدمات الصحة والتعليم لهم مجاناً.

الخرطوم ـ طارق عثمان

دعوة

كي مون: سوريا أسوأ أزمة إنسانية

وصف الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة بان كي مون الوضع في سوريا بأنه أسوأ أزمة إنسانية في الوق ت الراهن، مؤكداً أن المنظمة بحاجة إلى إرادة سياسية وتمويل، حيث يتعين أن يسمو كل من يتمتعون بالنفوذ فوق مصالحهم الضيقة وأن يعملوا من أجل الصالح العام للمنطقة والعالم. جاء ذلك في كلمة للأمين العام للمنظمة في المنتدى رفيع المستوى الذي عقدته الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم حول «ثقافة السلام»، وشارك فيه رئيس الدورة الحالية للجمعية والناشط أرون غاندي حفيد المهاتما غاندي. وتطرق الأمين العام إلى جهود الأمم المتحدة لحماية التراث الثقافي المهدد من التطرف العنيف، معرباً عن الحزن لمشاهدة سقوط الآثار القديمة للتراث المشترك في أيدي مجرمين مدمرين في سوريا وغيرها من المناطق. نيويورك - الوكالات

الدعم الصادق

بجانب إنشاء مجمعات سكنية ومراكز اجتماعية
البحرين تتولى التعليم في مخيم الزعتري

المنامة ـ غازي الغريري

عملت المؤسسة الخيرية الملكية بقيادة نجل ملك البحرين الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة على اتخاذ العديد من الإجراءات والخطوات والجهود لتنفيذ توجيهات الملك حمد بن عيسى آل خليفة بتقديم مساعدات إنسانية وإغاثية إلى اللاجئين السوريين، ومن أهم هذه الأعمال والمشاريع، مجمع مملكة البحرين العلمي في مخيم الزعتري بالمملكة الأردنية الهاشمية، وهو أول مشروع تعليمي وأحد أهم المشاريع التي تنفذ للاجئين، ويخدم المجمع حوالي 4000 طالب وطالبة وقد تم افتتاحه رسمياً من قبل ناصر بن حمد رئيس مجلس أمناء المؤسسة في نوفمبر 2013.

ويمتاز مجمع مملكة البحرين العلمي بأربع مدارس للمرحلتين الابتدائية والإعدادية وروضة للأطفال شاملة جميع مرافق التعليمية والتربوية، تستوعب كل مدرسة 1000 طالب بمجموع 4000 طالب في جميع مدارس المجمع، ويتكون المجمع من فصول دراسية ومختبرات علمية وملاعب رياضية ومكاتب للهيئتين الإدارية والتعليمية وغيرها من المرافق العلمية المهمة، وتصل المساحة الأولية للمجمع إلى 80 ألف قدم.

تعاون

كما تم إنشاء المجمع بالتعاون مع الهيئة الخيرية الهاشمية ووزارة التربية والتعليم بالمملكة الأردنية الهاشمية ومكتب هيئة اليونيسيف بالأردن، ويقوم مكتب اليونيسيف بالأردن بإدارة وتشغيل المجمع بإشراف وزارة التربية والتعليم الأردنية، وقد كانت مدارس مجمع مملكة البحرين العلمي مفتاح فرج وملاذ اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري خلال العاصفة الثلجية والأمطار التي عصفت بالأردن وتم استخدام المجمع لإيواء عدد من العائلات السورية التي تضررت خيامها خلال الأمطار وتم إيواؤهم مؤقتاً في مدارس البحرين قبل نقلهم إلى أماكن أخرى بعد العاصفة، واستئناف الدراسة في المجمع بشكل رسمي، ويبلغ عدد الطلبة المسجلين في المجمع 10,000 طالب وطالبة مما يشكل 70% من عدد الطلبة الدارسين في مدارس مخيم الزعتري.

والمشروع الثاني الذي قامت به مملكة البحرين هو بناء مجمع سكني في مخيم الزعتري بالمملكة الأردنية الهاشمية يتكون المجمع من 500 كبينة سكنية تتسع الكبينة الواحدة لأسرة مكونة من ستة أفراد، ويبلغ عدد الأشخاص المستفيدين من المجمع حوالي 3000 فرد.

■ ناصر بن حمد في زيارة للمجمع التعليمي | البيان

1600

أنشأت مملكة البحرين مدرسة في منطقة الشيخ خليل بمحافظة أربد على مساحة 1000 متر مربع، ومساحة البناء 2135 متراً مربعاً، والفصول الدراسية 20 فصلاً دراسياً، بجانب مختبر للحاسب الآلي ومختبر للعلوم، ومكاتب للهيئة الإدارية والتعليمية، ومركز لمصادر التعلم، ومرافق رياضية، فيما تبغ الطاقة الاستيعابية للمدرسة 1600 طالب خلال الفترتين الصباحية والمسائية للمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية.

فيما كان المشروع الثالث هو مركز البحرين الاجتماعي للإبداع في مخيم الزعتري بالمملكة الأردنية الهاشمية الذي يهدف للإبداع ومساعدة الطلاب في التعبير عن مشاعرهم والتنفيس عن انفعالاتهم والتخفيف من حدة الضغوط نظير الظروف النفسية الصعبة التي يعيشونها بسبب الهجرة وعدم الاستقرار، كما يهدف المركز إلى تقديم خدمة الدعم والعلاج النفسي لطلاب المركز العلمي البحريني المتضررين من الأحداث لعلاجهم من الصدمات النفسية الناتجة من الحروب وللتخلص من الصور والأفكار المُرعبة التي انطبعت في أذهان الأطفال والمراهقين، وإرشاد أسرهم لكيفية التعامل معهم ضد الصدمات النفسية في ظل الظروف القاسية التي يعيشونها ولتفادي المشاكل النفسية المستقبلية.

ويتكون المركز من 5 كبائن، 3 كبائن للإرشاد النفسي الفردي وكبينة غرفة إرشاد باللعب للأطفال وكبينة للإرشاد الجمعي للمراهقين وساحة لعب للأطفال، ويستهدف الأطفال من سن 7 سنوات حتى 15 سنة، ويعمل وفق برنامج إرشادي للطلاب بهدف تحسس طبيعة ونوعية المشكلات التي يعاني منها الطلاب، حيث لوحظ ان غالبية الطلاب يعانون من أعراض الصدمة متمثلة بالذكريات الأليمة والصورة الذهنية المقحمة والكوابيس والحزن على فقدان الأقارب والأصدقاء والشعور بالخوف من تكرار الحدث الصدمي والفزع الليلي والشعور بالقلق، لذا يعتمد مركز البحرين الاجتماعي للإبداع على تطبيق نظريات الإرشاد النفسي الحديثة واستراتيجيات التعامل مع الصدمات النفسية من خلال تطبيق الاختبارات النفسية المناسبة لتشخيص الحالات ووضع الخطط العلاجية المناسبة سواء الفردية أو الجماعية. بالتعاون مع عدد من الاختصاصيين النفسيين التابعين لوزارة التربية والتعليم الأردنية.

إسكان

أما المشروع الرابع فهو مجمع البحرين السكني في مخيم الأزرق الذي يتكون من 1000 كبينة سكنية تتسع الكبينة الواحدة لأسرة مكونة من ستة أفراد، ويبلغ عدد الأشخاص المستفيدين من المجمع حوالي 5000 فرد.

السيسي يرفض استخدام أزمتهم في دعاية إعلامية
500 ألف سوري في مصر بامتيازات المواطنة

القاهرة بذلت جهوداً لإنهاء الأزمة واستضافت مؤتمرين للمعارضة

القاهرة ـ مي سعيد

جاءت فاجعة الطفل السوري «أيلان »، الذي جرفت أمواج البحر جثته إلى أحد شواطئ تركيا بعد غرق مركبه هو وأسرته إثر فشل محاولاتهم في الهرب من إقليم كوباني إلى أوروبا كجرس تنبه إلى المأساة التي يعيشها اللاجئون السوريون. ومع تفاقم الكارثة، وجهت أطراف دولية انتقادات إلى الدول العربية متهمة إياها بالتقصير في حل الأزمة الإنسانية التي يشهدها الشعب السوري.

وعلى مدى نحو 5 أعوام، تسببت الحرب الدائرة في سوريا في مقتل وإصابة مئات الآلاف غالبيتهم من الأطفال والنساء، فضلاً عن أكثر من 6 ملايين نازح اضطروا إلى ترك وطنهم وديارهم إلى مختلف دول العالم أملاً في النجاة بحياتهم من أهوال الحرب. وفروا إلى دول الجوار، خصوصاً تركيا والأردن ولبنان، وبلغ عدد السوريين في مصر نحو 500 ألف لاجئ سوري.

نتقاسم ما نملك

وفي كلمته قبل أيام، خلال افتتاح أسبوع شباب الجامعات، عبَّر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عن تضامنه مع اللاجئين السوريين، مؤكدًا أن مصر ربما لا يكون لديها الكثير لتقدمه لكنها مستعدة لاقتسام ما تملكه مع هؤلاء اللاجئين، مشيرًا إلى أنه يرفض الحديث عن جهود مصر في هذا الشأن على سبيل «بروبوغاندا» إعلامية، فضلاً عن مراعاة شعور الإخوة السوريين.

وفي السياق ذاته، أكد مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية السفير طارق عادل، أن مصر تستضيف أكثر من 300 ألف لاجئ سوري تتم معاملتهم أسوة بالمصريين في الرعاية الصحية والتعليم وجميع الخدمات الحياتية، مشددًا على أن مصر لا تمن على أشقائها السوريين، إنما هي تلتزم بمسؤوليتها الدولية تجاه الأزمة، كما تقوم بتسهيل شتى الإجراءات الخاصة بالإقامة والمعيشة في مصر، وكذا تسهيل إجراءات إقامة المشروعات الخاصة للسوريين الراغبين في ذلك، مشدداً على أن المواطن السوري لا يشعر بأنه لاجئ في مصر، إذ له كامل الحقوق أسوة بالمواطن المصري.

متساوون مع مواطنين

من جانبه، قال رئيس الهيئة العامة للاجئين تيسير النجار، إنه وبرغم أنه لا يوجد عائلة سورية متكاملة في مصر، بسبب التشديدات الأمنية خاصة بعد ثورة 30 يونيو 2013، إلا أن الأوضاع في مصر تعد أفضل بالنسبة لاحتواء السوريين، مؤكدًا أن جميع أوضاع السوريين في مصر طبيعية غير أن هناك نسبة كبيرة أوضاعهم غير قانونية، وليست هناك أي تشديدات أمنية على السوريين المقيمين داخل مصر أزيد من التي يُعامل بها المصريون أنفسهم.

وختم قائلاً: لا يوجد أي فرق بين المواطن المصري واللاجئ السوري، فللأخير كامل الحقوق في الحصول على الخدمات التعليمية والصحية ولا تبقى سوى مشكلة الإقامة التي من المتوقع أن يتم حلها بعد انتهاء حالة الحرب على الإرهاب في مصر، مؤكدًا أن القاهرة تشترط حصول اللاجئ على الموافقة الأمنية لدخول مصر.

وبالإضافة إلى جهودها في احتواء مجموعات من اللاجئين السوريين، فإن السلطات المصرية تلعب دورًا بارزًا في محاولة حلحلة الأزمة السورية ذاتها بصورة سلمية، حيث استضافة مؤتمرين لأطراف المعارضة السورية، الأول في الفترة من 22 وحتى 24 يناير الماضي، والثاني يومي 8 و9 يونيو الماضي، بالقاهرة، وهو المؤتمر الذي خرج بوثائق شكلت ترجمة عملية لبيان جنيف 1.

وأسس الكثير من السوريين في مصر محال تجارية لبيع المأكولات السورية الشهيرة، فضلًا عن متاجر الأقمشة وغيرها من الأنشطة التجارية التي دشنها السوريون في مصر، ويتم التعامل معهم كنظرائهم المصريين بصورة طبيعية.

توقيعات

تعبئة طاقات

دعت معالي الشيخة لبنى القاسمي، وزيرة التنمية والتعاون الدولي، المجتمع الدولي إلى تعبئة موارده وطاقاته لإنهاء الأزمة السورية، وزيادة معوناته الإنسانية، في وقت أكدت فيه أن الفرصة ما زالت تسمح بذلك بالرغم من أن الأمم المتحدة اعتبرتها أكبر أزمة إنسانية في تاريخ المنظمة، وقالت معاليها في كلمة لها في مؤتمر ومعرض دبي الدولي للإغاثة والتطوير «ديهاد» حول الحد من تأثير الكوارث الإنسانية: «ثمة فرصة كبيرة لإنهاء الأزمة الإنسانية في سوريا، وعلى المجتمع الدولي تعبئة موارده من أجل تحقيق ذلك». وأضافت: «لدينا استراتيجيات خاصة بالحد من الكوارث والتأهب، وزيادة تعبئة الموارد عند الإنذار المبكر، تسمح بالاستجابة بشكل أكثر فعالية لمواجهة تفشي المرض في المستقبل».

قنبلة أيلان

اعتبر وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ستيفن أوبراين الطفل السوري الصغير أيلان كردي الذي لقي حتفه قبالة الساحل التركي أثناء محاولة أسرته الفرار إلى أوروبا بمثابة القنبلة التي فجرت المنظومة الأخلاقية العالمية. وذكر أن المدنيين السوريين يواصلون تحمل أكبر أعباء هذه الحرب على مدى خمسة أعوام تقريبا «كما تظهر محنة اللاجئين السوريين الذي يحاولون بيأس الوصول إلى أوروبا خلال الأسابيع الأخيرة، فإن طبيعة آثار الأزمة السورية ليست محلية أو إقليمية ولكن دولية. لقد أسفر الصراع في سوريا عن واحدة من أكبر حركات النزوح في العالم منذ الحرب العالمية الثانية. إن أولئك اللاجئين يفرون من أجل النجاة بحياتهم من الحرب والعنف، ومن حقهم السعي لطلب اللجوء بدون أي شكل من أشكال التمييز». وذكر أوبراين أن على المجتمع الدولي دعم الدول المجاورة التي تتحمل أكبر الأعباء، مع بذل جهود أكبر لمعالجة الأسباب الجذرية التي تجبر الناس على الفرار والسعي للجوء إلى الخارج. واستعرض أوبراين تطبيق القرار رقم 2139 الصادر في أوائل عام 2014 والذي يطالب الأطراف بإنهاء الهجمات ضد المدنيين وتيسير الوصول بدون إعاقات للمساعدات الإنسانية.